ملخص البحث

يتناول هذا البحث موضوع :

قيساريات وأسواق مدينة تلمسان في العصر الزياني

(٦٣٣ــ ٩٦٢هـ/١٢٣٥-١٥٥٤م)

ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع لما اشتهرت به مدينة تلمسان من تنوع في أسواقها ونشاطها التجاري خلال العصر الزياني ، وذلك بسبب موقعها المتميز ، ووجود شبكة طرق جيدة من النقل البري داخل المغرب الأوسط ، سهلت علي القوافل التجارية التنقل الداخلي والخارجي ، ولذلك يمكن القول إن مدينة تلمسان بلغت ذروة ازدهارها الاقتصادي في هذه الفترة .

وقد عرضت في هذا البحث كل ما يتعلق بأسواق المدينة في تلك الفترة المهمة من تاريخها ، من حيث أنواع الأسواق وتنظيمها ومراقبتها ، وكذلك التبادل السلعي داخلها وأهم المنتجات المعروضة وتسعيرها والموازين والمكاييل المستخدمة وغير ذلك من الأنشطة المتعلقة بالعملية التسويقية.

ويمكن القول إن من أهداف هذا البحث ، رسم صورة لما كان يحدث في أسواق تلمسان ونشاطها التجاري وما فيها من البضائع المختلفة ، ومن المنطقي تصور أن الوضع الاقتصادي داخل السوق يعطي صورة واضحة عن سياسة السلاطين وتوجهاتهم ، فالأسواق تظهر مدي رخاء وازدهار الدولة ، فإذا كانت عامرة بالسلع والبضائع تنشط بها حركة البيع والشراء، وذلك يدل علي رواج الاقتصاد ، أما ركود الأسواق فيدل علي اضطراب الأحوال المعيشية والأحوال المالية وغيرها في الدولة .

ونظرا للأهمية الاقتصادية للأسواق ، فقد منحها العرب المسلمون الرعاية والاهتمام، والأسواق ، بما يعرض فيها من بضائع، وبمن يقصدها من تجار، تعكس الدرجة التي وصلت إليها التجارة خاصة والحياة الاقتصادية عامة .

وتعد الأسواق من المرافق الحيوية والضرورية لأى دولة ، ولا تقتصر أهميتها فى كونها مجالا لتبادل السلع والمنافع، بل إنها تعكس ذلك التفاعل الاجتماعى بين عناصر اجتماعية مختلفة، فهى ترتاد من قبل العامة والخاصة، والصغار، والكبار والنساء والرجال يوميًا، هذا وقد مثلت الأسواق قوام الحياة الاقتصادية فى مدينة تلمسان في العصر الزياني .